

البريد الأدبي

تبسيط اللغة الانكليزية واهتمام الانكليز بنشرها

أزمة الديمقراطية

يبدى الانكليز في الوقت الحاضر اهتماماً خاصاً بنشر اللغة الانكليزية ، ويحاولون بمختلف الوسائل أن يجعلوها لغة دولية عامة ، كاللغة الفرنسية في الشؤون والمعاملات الدولية والتجارية ؛ ويرجع هذا الاهتمام إلى ما بعد الحرب الكبرى إذ اتسع نطاق الامبراطورية البريطانية اتساعاً عظيماً ، وضمت إليها شعوب وأمم جديدة ، وزاد نفوذ انكثترا الدول تبعاً لذلك ، واتسع نطاق تجارتها اتساعاً عظيماً . والانكليز أقل الأمم اهتماماً بدرس اللغات الأجنبية ، وقد حاولوا أن يتلافوا هذا النقص بفرض لغتهم على الشعوب التي تنضوى تحت لوائهم ، ولكنهم يرغبون اليوم في التقدم خطوة أخرى ، وذلك بالعمل لجعل اللغة الانكليزية لغة دولية اختيارية . وقد رأوا أن أجمع وسيلة لتحقيق هذه الغاية هو تبسيط اللغة الانكليزية إلى أبسط حد ، وانتهوا فعلاً إلى عمل هذه التجربة ، فقام الأستاذ أجدن أحد أعضاء المعهد اللغوى بجامعة كامبردج باختيار الألفاظ الانكليزية التي تعبر عن أكبر عدد من المعاني المطلوبة ، وانتهى إلى حصرها في ٨٥٠ كلمة تكون وحدها لغة انكليزية جامعة وافية بالتعبير عن كل ما يرغب ، ويكفى لدرسها وحفظها ثلاثون ساعة ، وليس فيها أى تضارب ولا تعقيد ، وليس فيها من الأفعال سوى ١٨ فعلاً ، وقد سميت هذه اللغة « بالانكليزية الأساسية » . ويماق الانكليز على هذا التبسيط الدهش للغة تبلغ كلماتها عشرين ألفاً عملاً كبيرة ، وتنوّه الصحف العلمية بهذه المناسبة بأن أحب الكتاب الانكليز إلى الشعب الانكليزي هم أبسطهم لغة وبياناً مثل سويفت وبرنارد شو ، ومن ينحو نحوها في التعبير الجزل البسيط الذي لا يتخلله حشو ولا ترادف ولا تعقيد

تشغل أزمة الديمقراطية أذهان الساسة والكتاب الأحرار ، وقد صدرت في موضوعها في الآونة الأخيرة مؤلفات عديدة ولا سيما مذ توت عصبة هتلر في الحكم في ألمانيا وسحقت كل أنواع الحقوق والحريات العامة ؛ ومنذ أسابيع قلائل ظهر كتاب جديد في الموضوع بقلم مسيو دي روفيرا الكاتب والسياسي الاسباني عنوانه « تجربة سياسية » Un Essai Politique ومن رأى هذا الكاتب أن الديمقراطية تجتاز أزمة الموت ، بيد أنه من المستحيل أن يظفر المؤرخ أو السياسي المعاصر بجرائم الداء التي تنخر أسس الديمقراطية ؛ وأكبر الظن أن مؤرخ القرن الثاني والعشرين أو الثالث والعشرين سيكون أقدر منا على تفهم الصلات والحوادث التي تربط الثورة الفرنسية بالحركات الثورية الجديدة مثل الشيوعية والفاشية ، وأقدر منا على تفهم المراحل التي جازتها المبادئ الثورية السياسية حتى انتهت إلى نواحيها الاجتماعية ؛ وقد يرون أن تحول العالم القديم إلى العالم الجديد قد استهدف سلسلة من النزعات والعوامل المضطربة . ثم يقول مسيو روفيرا : إننا نشعر الآن في جميع أوروبا بضرورة الإرادة العاملة ؛ ولنا أن نسميها « سلطة » أو « طغياناً » فإن المهم هو أننا نريد أن نعمل . ويجب علينا ألا نحكم على آرائنا بالبله والعجز لأنهم لم يبتوا في المسائل بشيء . والواقع أنه يجب أن نعتبر خاتمة القرن التاسع عشر وفاتحة القرن العشرين مرحلة الهدم بالنسبة للعالم القديم ، ومرحلة التجارب الهائلة ؛ وليس ثمة ما يدهش إذ نرى ما نرى من ذلك الاضطراب الهائل الذي يسود شؤون العالم اليوم . وقد أثارت ملاحظات الميودى روفيرا كثيراً من الاهتمام والجدل لأنها تتعلق بمسألة تعتبر مسألة العصر ، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً

رسائل جبريدة لشارلس دكنز

صدر في لندن مجلد من رسائل جديدة لشارلس دكنز الكاتب الانكليزي الفكه ، محتويًا على جميع الرسائل التي كتبها دكنز لزوجته كارين هوجارت من سنة ١٨٣٥ إلى سنة ١٨٦٧ وكانت مدام دكنز قد أوصت بهذه الرسائل لبنتها ، وأودعتها ابنتها الثانية كات بيروجيني بالتحف البريطاني وأوصت بأن تبقى في طي الكتمان بعيدة عن النشر والإذاعة حتى تموت هي ، والسير هنري فلديج دكنز آخر من بقي على قيد الحياة من نسل الكاتب الشهير . وقد عمل التحف البريطاني بهذه الوصية ولم يسمح بإذاعة الرسائل حتى تحقق شرط الانقراض . وليس في هذه الرسائل جديد مما لم يعرف عن حياة دكنز ، ولكنها تاقى ضياءً جديداً على ما كان بينه وبين زوجة من الخلاف وما كان بينهما من أسباب النفرة والاحتكاك منذ عرفها باسم كارين هوجارت . والرسائل الجديدة على وجه العموم صورة حية من خواص دكنز ومواهبه الكتابية ، وهي تسبغ على الحوادث والمسائل التي تتناولها حياة جديدة لم تتوفر في أية ترجمة من التراجم التي تناولت حياة الكاتب الكبير ، وفيها يبدو دكنز في ذروة براعته المعروفة في التصوير الفكه المبكى معاً . وقد تلقى الجمهور الانكليزي الرسائل الجديدة لهذا الكاتب المحبوب بلهفة واشتياق . والذين قرأوا من أبناء العربية شيئاً من قصص دكنز ولا سيما قصته الخالدة « دافيد كوبر فيلد » أو « نادي بكويك » أو « نيكوكس نيكلباي » أو غيرها يذكرون كيف يستطيع هذا الكاتب البدع أن يصور حياة البؤس والتشريد في صور بسيطة مبكية معاً ، وكيف يستطيع أن يهز أوتار القلوب بعرضه المؤثر وبيان الخلاب

وليم كوبيت

تحتفل الدوائر الأدبية الانكليزية بذكرى كاتب مازالت كتابته تطبع أذهان النشء الانكليزي بطابع قوى : ذلك هو وليم كوبيت الذي توفي منذ مائة عام . وقد ولد كوبيت سنة ١٧٦٢ في فرنهام من أعمال سوري ، في أسرة ريفية فقيرة ، وقضى حياته في فلاحه الأرض ، ثم تقلب في من صغرة مختلفة ،

فاشتغل كاتباً وجندياً ، ولما ترك الجندية سافر إلى أمريكا وقضى بها ردها من الزمن ثم عاد إلى انكلترا ؛ واشتغل أثناء ذلك بالصحافة آنًا وبالزراعة آنًا آخر ، واتي في حياته العملية صعباً جة نظراً لما ناوله رجال الحكم ؛ واستقر في انكلترا منذ سنة ١٨٠٠ وأخذ يعالج الصحافة السياسية أولاً إلى جانب حزب الأحرار ، ثم إلى جانب المحافظين ؛ وكانت صرامته وعنفه وشدة حملاته تثير عليه السخط في الجانبين ، ولكنه مع ذلك كان يبدى براعة ظاهرة في حملاته ، وكان مرهوب القلم . وفي سنة ١٨١٧ سافر إلى أمريكا مرة أخرى ومكث بها عامين ثم عاد إلى انكلترا ؛ ورشح نفسه للانتخاب النيابي فسقط لأول مرة ، ثم عاود الكرة بعد ذلك ونجح في الانتخاب كنائب عن أولدهام . بيد أنه لم يبد في مجلس العموم مقدرة خطافية . ولم يلبث أن توفي بعد ثلاثة أعوام ، في يونيو سنة ١٨٣٥ .

وقد كان كوبيت من أعظم النقطة في عصره ، وكان كاتباً وصفيًا لا يجاري ، وكان يملك زمام البيان بقوة مدهشة ؛ وكان أشد تأثيره في شباب عصره ؛ وأشهر مؤلفاته « زهات ريفية » و « نصيحة إلى الشبان والشابات » وهو من خير ما كتب وخير ما ظهر في عصره ؛ ثم رسائله السياسية الأسبوعية وهي تملأ مجلدات كثيرة

التركى الثمورود لمرام محمد جبره

أقامت رابطة الشباب الأدبية في الساعة السادسة من مساء الخميس الماضي بالدار الجديدة لجمعية الشبان المسلمين احتفالاً زائماً بذكرى مرور ثلاثين عاماً على وفاة المصلح الكبير الامام محمد عبده ، شهد صفوة من رجال العلم وجمهرة من شباب الأمة ، وتكلم فيه الأستاذ عبد الوهاب النجار عن حياة الامام ، والأستاذ مصطفى عبد الرازق عن الامام في الأزهر ، والدكتور محمد حسين هيكل عن الامام في الصحافة ، والأستاذ عبد الله عفيفي عن دفاع الامام عن الاسلام ، والأستاذ الهلباوى بك عن الامام في القضاء ؛ وكادت هذه الخطب الممتعة تؤلف للامام ترجمة وافية لولا أن ضيق الوقت أجبر الأستاذين النجار والهلباوى عن لم الموضوع واستيفاء البحث